

كان الرجل العجوز منتظراً أياه فوق سطح (دير الزمن) على حافة جرف الطيران الشراعي في لاجولا . الهواء محتشد بطائرات شراعية قرمزية ، زرق وليمونية ، حيث كان رجال شبان يصيحون ، بينما تنادي عليهم نساء شبابات من حافة الأرض .

لم يكن ستايلز عجوزاً ، رغم سنواته الـ ١٣٠ . كان وجهه ، الناظر الى الهيليكوبتر ، أكثر اضاءة من وجوه الطيارين الشراعيين الحمقى الذين غيروا اتجاهاتهم أثناء ما كانت الطائرة تغطس الى الأسفل . حوم شاموي بطائرته لحظة طويلة ، مستمتعاً بالتأخير .

تحته كان الوجه الذي امتلك تصاميم الأحلام ، الأهواء التي لا تصدق ، مشاريع الغرائب لشوان ، ساعات ، أيام ، الذي قذف روحه فيها ليسبح ضد التيار عبر القرون . وجه مشرق يحتفل بعيد ميلاده الشخصي . ففي ليلة فريدة ، قبل مائة سنة ، عاد كيري بينيت ستايلز من الزمن مفعم النشاط ، ليحدث ملايين البشر في العالم عبر التلستار ، عن مشاهداته ، وليخبرهم عن مستقبلهم .

(قمنا بها!) قال . (عملناها! المستقبل ملكنا . أعدنا بناء المدن ، جددنا المدن الصغيرة ، نظفنا الأنهار والبحيرات ، نقينا الهواء ، أنقذنا الدولفينات ، ضاعفنا أعداد الحيتان ، أوقفنا الحروب ، وضعنا محطات شمسية عبر الفضاء لتضيء العالم ، استعمرنا القمر ، تحركنا نحو مارس ، ثم مجرة الفاسينتوري . قضينا على السرطان وأوقفنا الموت . عملناها ، يا ربي ، كثير الشكر - عملناها . آه ، اشعاع المستقبل ، وذرى الجمال ، يهلآن .)

عرض عليهم صوراً ، جلب لهم نماذج ، أعطاهم أشرطة وتسجيلات ، فلماً وأشرطة صوتية حول رحلته العجيبة . جن العالم من السعادة . ركض للقاء وصنع ذلك المستقبل ، لمعانقة المدن الموعودة ، انقاذ الكل ومشاركة الأرض مع مخلوقات البر والبحر .

صيحة الاستقبال التي أطلقها الرجل العجوز قدمت خلال الريح .
رد شاموي التحية وترك الطائرة تهبط الى الأسفل حيث الجو الصيفي .